وقوله ما ابطاء عني الوحي الا ظننت انه نزل على عمر اقول سياتي
في كلام الشارح في الجزء الحادي عشر تصريحه بنقل علمائهم ان معاوية
قد اخترع اخبارا عديدة في فضائل الخلفاء الثلاثة والصحابة
وامر علماء السوء الموجودين في عصره بنشر الاخبار في ذلك
وان لا يدعوا فضيلة لاهل البيت الا رووا في الخلفاء والصحابة
ما يقابلها وانت اذا تدبرت في هذه الاخبار الواردة
في هذا المجال وجدت الامر على ذلك المنوال فوضعوا في مقابل
روايات علي مع الحق والحق مع علي ما تقدم في عمر انه وضع
الحق على لسانه وقلبه والسكينة تنطق على لسانه ووضعوا
هذه الاخبار في مقابلة انت مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فارادوا ان يثبتوا لعمر ما اثبته
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بهذا الخبر من تحقيق لمراتب
الانبياء وسنبين ذلك في اخبارهم وكيف كان فهذه
الاخبار باطلة من وجوه احدها انه قد علم اتفاقا ان
عمر كان اكثر عمره في الكفر وشرب الخمور والفجور وعبادة الاوثان
وكان قبل ظهور الاسلام قرين ابي جهل في العداوة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كما تقدم ذكره وقد وقع الاتفاق من علماء
الاسلام الا شرذمة قليلة من اهل السنة ان الانبياء
لا يجوز

لا يجوز عليهم الكفر لا قبل النبوة ولا بعدها وقد بعث
الله الانبياء من ادم الى خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم
مائة الف نبي واربعة وعشرون نبيا لم ينقل ان احدا
منهم كان كافرا ولا شارب خمر ولم ينقل ان احدا منهم
عزل عن نبوته بعد نصبه فيها فكيف يجوز العقل الصحيح
ان يجوز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يبعث من مضى مدة عمره في الشرك وعبادة الاصنام وشرب
الخمور نبيا وانه تعالى يعزله عن نبوته ويجعل عمر سود الله تعالى
وجه قائله وناقله في الدنيا قبل الاخرة واي فضيلة في عمر
وسجية من سجاياه يستحق لها مزاحمة الرسول في هذا
المقام ابكفره جل عمره وعبادة الاصنام ام بجهله بما
اعترف به بعد الاسلام ام بفظاظته وغلظته كالقول
بما تخافه الانام ام باصله النجيب ام بجرأته على الله
ورسوله في غير مقام وثانيها اتفاق العامة والخاصة
انه ابن زنا وهل يجوز احد من الانبياء ان يكونوا من
اولاد الزنا يا هذه الاعاجيب ومصائب من هؤلاء
النواصب وثالثها انه تعالى قد اخبر في كتابه بانه قد
اخذ ميثاق الانبياء على النبوة بقوله واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ابن مريم الاية وكيف يجوز ان يكون من اخذ
ميثاقه على النبوة في عالم الذر لم يبعث بالكلية على رواية

Copyright © King Saud University